المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 01-01-2006 العـــدد : 12148
الصفحـات : 24 المسلسل : 126

الأعمال الخيرية هدفه في الحياة.. ابن عبود:

خدمة الحجاج شرف يسعى له الجميع ومملكة الإنسانية عنوان دائم لكرم الضيافة

□ جدة – الجزيرة:

تحت مبدأ (العمل الخيري مساهمة واجبة ودور مطلوب باسم الوطن) أتت النجاحات العملية خلال أعوام من العمل تخللها عدد من الإنجازات في مجالات عديدة معنية بالجانب الاجتماعي التكافلي ومن خلال هذه الرؤيا التي جاءت تجسيداً للقناعة الوطنية بمفهوم العطاء وينبوع من الخصوصية تجاه ضيوف الرحمن. كانت هذه نظرة الشيخ الدكتور محمد بن عبود العمودي الذي استضافته صحيفة (الجزيرة) في هذا الحوار الذي يسلط الضوء من خلاله على الأعمال الخيرية وفكرة انطلاقها، وإمكانية تحقيق التكافل الاجتماعي وخدمة ضيوف الرحمن بإحساس جماعي مشترك بين المواطنين والدور المهم للقطاع الخاص في ذلك وهو الذي كان له دور فعال يشاد به تجسد في إنشاء مطعمه الخيري بمشعر عرفة والذي يقدم مليون وجبة مجانية للحجاج تحت مظلة المبرة الخاصة به، وقد ضاعف نشاطها بافتتاح مطعم مماثل بمزدلفة حيث يقوم بتقديم ملايين الوجبات يومياً خلال أيام الحج بالمشاعر المقدسة وكان لنا معه هذا الحوار:

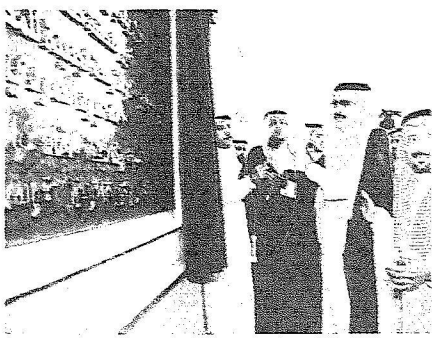

الأمير عبد المجيد يفتتح المطعم الخيري

مساع خيرية مستمدة من الكتاب والسنة

□ بداية سألنا: لمن تحسب فكرة هذه الأعمال الخيرية؟

– أجاب: انطلاقة الفكرة لهذه الأعمال الجليلة والأدوار الرائدة تحسب لقيادة هذا البلد مهبط الوحي ومنبع رسالة الهدى والسلام موجهة إلى العالم الإسلامي والتي مثلت واجهة التميز في خدمة الإسلام والمسلمين بتواصل من عهد المؤسس لهذا الكيان الشامخ الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود يرحمه الله وعلى النهج المنطلق اعتماداً في أساسه وبنائه على هدى الشريعة الإسلامية السمحة.

ويواصل الشيخ بقوله إن الشأن الإسلامي في (مملكة الإنسانية) كان وسيظل يحمل في طياته الكثير من الإضاءات التي تشرق كل يوم وفي كل موقف أو مناسبة وموسم وتزدان بها إنشاء مشاريع وإنجازات وحبنها يتحدث الواقع عن نفسه كما في النفوس اعتزازاً بهذه المهمة والمساعي الخيرة المستمدة من الكتاب والسنة بثبات معلن وصراحة وشفافية ترتكز عليها سياسة دولتنا في هذا المجال.

□ هل هناك نهج أو طرق متبعة في أعمالكم الخيرية؟

– نعم.. لأن تقديم الأفكار والملامح لخطوات الإنجاز في خدمة ضيوف الرحمن جاءت بها المعاني الإيمانية السامية التي تكتب تاريخ قيادة هذا الوطن بماء الذهب في وجدان أبناء الأمة وقد تمثل النهج في ثباتنا الراسخ وفي المسيرة المباركة للعطاء، وهو مجال فعلي يتوقف بذاكرة كل إنسان مسلم أمام معنى الرسالة أداءً وقياماً بالواجب الإسلامي بكل اقتدار فهو الشرف الذي منّ الله به سبحانه وتعالى على القيادة والشعب في هذا الوطن المعطاء وكان طبيعياً أن يتوشح به الملك عبدالله بن عبدالعزيز في اعتزاز بلقب يحبه بنفس الروح الصافية في الإحساس كما اختاره سلفه الراحل الملك فهد بن عبدالعزيز – رحمه الله – وهو خادم الحرمين الشريفين وبكل ما ينطوي عليه هذا المعنى من عمل وفعل في أولويات اهتماماتهم ونحن نسير على خطاهم وتوجيهاتهم.

مليونا وجبة تقدمها المبرة لضيوف الرحمن بالمشاعر المقدسة

خدمة ضيوف الرحمن شرف للجميع

□ راحة الحجاج وتوفير الخدمات لهم كيف ينظر لها الشيخ ابن عبود وهو يشارك بالمبرة المتمثلة في مطاعم كبرى متحركة في المشاعر المقدسة، وماذا عن دعم الدولة لمثل هذه الأدوار؟

– هذه المساهمة هي أقل من الواجب المطلوب والتطلعات التي نقوم بها بجهد تطوعي ولكنها كما قلت نوع من الإحساس بدور المواطن في هذا البلد تجاه خدمة ضيوف الرحمن باعتباره شرفاً للجميع وبذلاً يستحق مشاركة كل في موقعه وبقدر امكاناته أما الناحية الأخرى فهي من وجهة نظري أن نصل إلى مستوى من الفعالية في دور يترجم الإحساس بتأثير القدوة

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 01-01-2006 العـــدد : 12148
الصفحـات : 24 المسلسل : 126

بشكل عملي فالبذل والعطاء سمة هذا البلد في طبيعة قيادته واهتمامها وبالنسبة للدعم فقد وجدنا عند تقديم هذه المبادرة بهذه المبرة تأييداً ودعماً بلا حدود وارتياح للفكرة التي خرجت الى النور بفضل الله ثم بمباركة الحكومة وتقديم التسهيلات اللازمة من تخصيص المواقع ورعاية المشروع الذي حظي في افتتاحه برعاية صاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة ورئيس لجنة الحج المركزية ومن الطبيعي أن تحقق هذه المبرة الفوائد والإيجابيات وذلك لأن ظروف أداء المشاعر تجعل من هذه الخدمة إضافة تترك الأثر في النفوس كما هي في الواجهة وكما قلت سابقاً كلد اضطلع باسهاماته في السقاية والرفادة وكرم الضيافة بشكل متوارث.

□ نود منكم تقديم الرؤيا الخاصة بهذا الجانب وخاصة وأنتم تشرفون شخصيا مع أبنائكم لتقديم الوجبات لحجاج بيت الله الحرام ومشاركتكم في لجنة السقاية؟

– يسعدني ويشرفني كمواطن أنا وأبنائي القيام بهذا العمل الخيّر لخدمة ضيوف الرحمن من خلال هذه المبرة التي نبتغي منها رضا الله سبحانه وتعالى ولا ننسى الدور الذي قدمته لنا حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبدالعزيز حتى نواصل العمل الخيري بشكل متواصل لتقديم عمل مميز وبالنظر إلى الكثافة المتزايدة في اعداد الحجاج وتوقع زيادة أخرى هذا العام تزامناً مع الأجواء المعتدلة في الطقس فإن الفكرة من قبلنا كانت تسير في هدى السنة الحميدة التي انطلقت من مفهوم الواجب الذي يستشعره الإنسان في هذا البلد الكريم تجاه ضيوف الرحمن. أما عن اختياري عضواً في لجنة السقاية والرفادة بمكة والمشاعر فهو تشريف بمهمة يسعد بها كل مواطن ولذلك جاء التواصل في تطوير مشروع المبرة بفضل من الله للقيام بهذه الخطوات، حيث يشاركني أبنائي عبدالرحمن وعلي وعمر في الاشراف على أداء العمل شخصياً وهي فرصة لنا لترجمة الإحساس بقيمة مهمة من هذا النوع إضافة إلى ذلك فقد كانت المساندة والتوجيه من قبل المسؤولين حافزاً لنا لمواصلة العمل بهمة ونشاط، والتفكير بالتوسع بالمشروع إلى مشروع آخر مماثل بإضافة مطعم بمزدلفة لتقديم الوجبات لحجاج بيت الله الحرام.

استفادة من النجاح

□ هل استفاد الشيخ محمد بن عبود العمودي من تجاربه الناجحة في تحديد كيفية مشروع المبرة بالمشاعر المقدسة؟

– لا شك إن الطموح عند الإنسان لا يتوقف عند حد معين وفي هذا المجال بشكل خاص من الضروري فعلياً وضع التصورات الخاصة بكيفية وإمكانية النجاح ولذلك اعطى اهتماماً خاصاً ولابد من القول بأنه يمثل لدينا طابعاً أكثر أهمية لأسباب متعددة ومعروفة فنحن نأمل بتوفيق الله أن يصل إلى ما تم التخطيط له.

رد الجميل لوطن أعطى الكثير

□ إلى من تمتنّون في إنجاز هذه الأعمال الخيرية؟

– يفترض أن يكون العمل الخير والإنساني هو الاهم في حياتنا العملية خاصة وأنه يتجاوب مع صدق المواطنة في البذل والعطاء جهداً وإنفاقاً وضمن أقل القليل في وفاء يعني رد الجميل لوطن أعطى الكثير.. إن الاعتزاز بالأعمال الخيرية مثل المبرة الخيرية في المشاعر يعد تتويجاً لي ووسام فخر بتمكيني من هذه المهمة التي تجعلني ممتناً وبكل الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي العهد الأمير سلطان بن عبدالعزيز وسمو الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية ورئيس لجنة الحج العليا وسمو الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة ورئيس لجنة الحج المركزية والذي هو الداعم والموجه لنا في هذا العمل الخيري.